المحاضرة السادسة

الفعل المجرد والفعل المزيد

الفعل من حيث التجرد والزيادة :

الفعل المجرد هو ما كانت الحروف المشكلة له جميعا حروفا أصلية، لا يمكن لنا أن نستغني عن واحد منها، أما الفعل المزيد فهو الفعل الذي زيد على حروفه الأصلية حرف أو حرفان أو ثلاثة أحرف دون أن يتجاوز الأصل مع الزائد ستة أحرف، فالثلاثي مثلا قد يكون مزيدا بحرف أو بحرفين أو بثلاثة أحرف، والرباعي قد يكون مزيدا بحرف أو بحرفين فقط، والفعل المجرد نوعان ثلاثي ورباعي

الفعل الثلاثي المجرد:

الثلاثي المجرد ما كان مكونا من ثلاثة أحرف كلها أصلية نحو :ذهب ، سمع ، كرم ، أكل ، وهب، شدّ ، أمّ

الفعل الرباعي المجرد : هو ما كان مشكلا من أربع أحرف كلها أصلية نحو : دحرج كفكف بعثر

الفعل المزيد : المزيد هو ما زيد على حروفه الأصلية حرف أو حرفان أو ثلاثة كما ذكرنا على حروفه الأصلية، أذا كان ثلاثيا أصلا، أو زيد على حروفه الأصلية حرف أو حرفان إذا كان رباعيا .

حروف الزيادة :

الأحرف الزائدة مجموعة في قولهم "سألتمونيها " أي السين الهمزة واللام والتاء والميم والواو ألناء والياء والهاء والإلف وما دون ذلك فهي أصلية [1] وقد جمع العلماء هذه الحروف تسهيلا للحفظ في تراكيب كثيرة منها :

قال الشاعر :

تهون مسائلي زمنا وتنهى أَسَيْلَمَ حين أسلمني وتاها

فحروف الزيادة : تهون مسائلي ، تنهى أَسَيْلَمَ ، أسلمني وتاها، وجمعها ابن مالك في قوله [2]:

---

[1] نزهة الطرف ,شرح بناء الأفعال في علم الصرف,ص13 ، ينظر عبد اللطيف محمد الخطيب ، المستقصى في علم التصريف ،ج 1 ،ص 62

[2] ينظر محمد مراياتي ،يحي مير علم حسان الطيان علم التعمية واستخراج المعمى ج1 ص 341

هناء وتسليم تلا يوم أنسه نهاية مسؤول أمان وتسهيل

و قد جمع ابن خروف منها نيفا وعشرين تركيبا منها قوله :

سألت الحروف الزائدات عن اسمها فقالت ولم تبخل أمان وتسهيل

قال الرضي : سأل تلميذ أستاذه عن حروف الزيادة فقال له : سألتمونيها فظن التلميذ أن الشيخ لم يجبه وأحاله على إجابة سابقة فقال للشيخ ما سألتك عنها إلا هذه النوبة فقال له الشيخ : اليوم تنساه فقال التلميذ والله لن أنساه، فقال له الشيخ أجبتك يا أحمق مرتين .

وقيل إن المبرد سأل شيخه المازني عنها فقال المازني:

هويت السمان فشيبنني وقد كنت قبلا هويت السمان

فقال المبرد سألتك ولم أقل لك اقرأ لي شعرا فقال له أجبتك مرتين .

وقيل : هم يتساءلون ، ما سألت يهون ، التمس هواي، سألتم هواني [3]

الفعل الثلاثي المزيد

الثلاثي المزيد هو ما زيد على حروفه الأصلية حرف أو حرفان أو ثلاثة، وهذا ما سنبينه في ما يلي :

الثلاثي المزيد بحرف: وهو أن يكون الفعل على إحدى الصيغ التالية [4]

أفعل:

لفتت صيغة (أفعل) الفعلية أنظار علماء اللغة منذ وقت مبكر، فألف بعضهم فيها كتباً ورسائل تحت عنوان (فعلت وأفعلت) أو (فعل وأفعل) ومن ذلك محمد بن المستنير، المشهور بـ قطرب، ويحيى بن زكريا الفراء، ومعمر بن المثنى أبو عبيدة، وأدرجها بعضهم ضمن كتب اللغة بموضوعاتها المختلفة الصرفية منها والنحوية واللغوية، ويأتي على رأس من نحا هذا المنحى إمام النحو سيبويه في كتابه، وابن قتيبة في كتابه "أدب الكاتب"، وابن جني في كتابه "الخصائص"، وغير هؤلاء كثير.

وأفعل (بإدخال الهمزة على أوله) نحو: أكرم ، أسهم، أنبت و معانيها كثيرة [5]، وقد سجل لها بعضهم سبعة معان [6]، منها التعدية نحو: أفرح أحزن، والتعريض نحو: أرهن أبعاع، والصيرورة

---

3 . ابن الدهان النحوي كتاب الفصول في العربية تحقيق فايز الداية مؤسسة الرسالة الطبعة الأولى 1988ص 117

4 . انظر عبده الراجحي التطبيق الصرفي ص 31

[5] أبو حيان الأندلسي المبدع في التصريف ص 111

[6] ينظر محمد محي الدين عبد الحميد ، دروس في التصريف ص 71

نحو: أعد البعير ألبنت الشاة ، والمصادفة نحو: أعظم أي وجده عظيما، أكرم أي وجه كريما ، والسلب والإزالة نحو :أعجمت الكتاب، الدخول في الشيء نحو: أنجد وأصحب وأبحر اشأم، والحينونة نحو: أحصد الزرع، وأصرم النخل

فعَّل (بتضعيف العين) نحو قطّع ، كسّر ، رمّم ، هدّم يأتي لازما و متعديا و لها سبعة معان[7]

التعدية نحو:فرح ، حزن

والتكثير نحو: جوّل طوّف قطّع [8]

النسبة نحو: كذّب كفّر

السلب نحو قرد البعير وجلده أي أزال قراده و جلده[9]

التوجه نحو: شرّق و غرّب وعرّق

الاختصار نحو: هلل كبر

التشبيه نحو: قوس حجر الطينَ.

فاعل نحو: بارك ، قاطع ، شارك ، ويشترط لفاعل الفعل الذي على هذا الوزن أن يكون مشتركا بين اثنين أو أكثر من ذلك [10] ومن معانيه :

المفاعلة نحو: كارمت

التكثير نحو: ضاعفت

الموالاة نحو: واليت تابعت

---

[7] المرجع نفسه 1995، ص 73

[8] أبو حيان الأندلسي المبدع في التصريف ص 112

[9] ينظر محمد محي الدين عبد الحميد ، دروس في التصريف ، ص 73

[10] أبو حيان الأندلسي المبدع في التصريف ص 112